[469] قد اضطربت بينها، فتصفو له فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب (1)، ولا يدري الناس ما يقول من البكاء، وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله: " كأني بالحسني والحسيني " وقد قاداها (2) فيسلمها إلى الحسيني فيبايعونه. فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا بن رسول الله الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسجد لا يسعنا، فيقول: أنا مرتاد (3) لكم، فيخرج إلى الغري فيخط مسجدا له ألف باب يسع الناس، عليه أصيص (4) ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهرا يجري إلى الغريين حتى ينبذ (5) في النجف ويعمل على فوهته (6) قناطر وأرحاء (7) في السبيل، وكأني بالعجوز وعلى رأسها مكتل فيه بر حتى تطحنه بكربلاء (8) (9).

_____ (1) في نسخ " أ، ف، م " فيخطب. (2) الظاهر أن الضمير راجع إلى الرايات، وفي نسخة " ف " قادها. (3) ارتاد الشئ ارتيادا: طلبه، فهو مرتاد (أقرب الموارد). (4) أص الشئ: برق، والاصيص كأمير: الرعدة والذعر، والبناء المحكم، والاصيصة: البيوت المتقاربة، وهم أصيصة واحدة أي مجتمعة، وتأصصوا إجتمعوا (البحار). (5) في نسخ " أ، ف، م " ينز. (6) فوهة النهر: فمه وهو بضم الفاء وتشديد الواو وفتحها (لسان العرب). (7) الارحاء، جمع الرحى: الطاحون، المكتل، الزنبيل. (8) في منتخب الانوار المضيئة ونسخة " ف " بلا كراء. (9) عنه إثبات الهداة: 3 / 515 ح / 364. وفي الصراط المستقيم: 2 / 264 مختصرا عن كتابنا هذا. وفي البحار: 52 / 330 ح 53 عنه وعن إعلام الورى: 430 وإرشاد المفيد: 362 عن عمرو بن شمر عن أبي جعفر عليه السلام مختصرا. وأخرجه في كشف الغمة: 2 / 463 والمستجاد: 554 عن الارشاد. وفي البحار: 100 / 385 ح 4 عن السيد علي بن عبد الحميد نقلا من كتاب الفضل بن شاذان باسناده عن أبي جعفر عليه السلام ذيله باختلاف يسير. وأورده في منتخب الانوار المضيئة: 191 عن أبي جعفر عليه السلام باختلاف يسير. وفي روضة الواعظين: 263 عن أبي جعفر الباقر عليه السلام كما في الارشاد. _____